

المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني يعقد اجتماعا برئاسة شي

جين بينغ

عقد المكتب السياسي للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي الصيني اجتماعا في 25 أكتوبر الجاري، حيث أجرى البحوث في الترتيبات الخاصة بدراسة وتوعية وتطبيق روح المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني، والنظر في ((العديد من الضوابط للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بشأن تعزيز القيادة الممركزة والموحدة للجنة المركزية للحزب والحفاظ عليها)) و((اللوائح التنفيذية التفصيلية للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بشأن تطبيق وتنفيذ الضوابط الثمانية الصادرة عن اللجنة المركزية للحزب)).

وترأس شي جين بينغ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، الاجتماع.

وأشار الاجتماع إلى أن الأعمال الخاصة بدراسة روح المؤتمر الوطني العشرين للحزب وزيادة الوعي العام بأهميتها وتطبيقها، تُعتبر المهمة السياسية الأكثر أهمية للحزب والدولة بأسرها في الوقت الحاضر وخلال الفترة من الآن فصاعدا. ومن الضروري تثقيف الجموع الغفيرة من الكوادر وال جماهير لدراسة تقرير المؤتمر ودستور الحزب الشيوعي الصيني وتعزيز البحث فيهما بشكل كامل، واستيعاب بجدية الأفكار والاستنتاجات الجديدة التي تم طرحها في المؤتمر الوطني العشرين للحزب، إلى جانب الترتيبات والمتطلبات الجديدة التي تم تحديدها في المؤتمر. ويجب علينا الإدراك العميق للأهمية الحاسمة لـ"إقرار أمرين"، والتعمق في فهم أفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد وصيننة الماركسية وعصرنتها والتحديث الصيني النمط وغيرها من القضايا المهمة، والفهم العميق للترتيبات الإستراتيجية التي تم تحديدها في المؤتمر الوطني العشرين للحزب بشأن بناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل، وذلك على أساس الارتباط على نحو وثيق بمسيرة كفاح الحزب الممتدة لمائة عام وخاصة التغييرات العظيمة التي طرأت خلال عقد من العصر الجديد منذ المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب، لاسترشاد أفكارنا وأعمالنا بروح اللجنة المركزية للحزب بجدية. كما يتعين

علينا إتقان التمسك بالمبدأ الأساسي والاتجاه المرشد، وتنظيم والقيام بأنشطة الإعلام والتثقيف ذات محتويات غنية وأشكال مختلفة، وتعزيز قدرتها الملهمة وقوتها التماسكية وتأثيرها بجدية، سعياً لخلق جو اجتماعي جيد للمضي قدماً في المسيرة الجديدة. وينبغي لمجموعة الدعاية المركزية أن تلعب دورها النموذجي بشكل كامل، ويجب على جميع المناطق والإدارات أن تستقطب قوى العمود الفقري لتشكيل فرق الدعاية، وتنظم الأنشطة الدعائية الموجهة للوحدات القاعدية، وإلقاء التقارير الدعائية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بواقع الجموع الغفيرة من الكوادر الجماهير من حيث الأيديولوجية والعمل، حتى تتمكن جماهير الشعب من فهمها واستيعابها وتطبيقها، من أجل تعميم روح المؤتمر الوطني العشرين للحزب بين الوحدات القاعدية وجماهير الشعب.

وشدد الاجتماع على أن دراسة روح المؤتمر الوطني العشرين للحزب والتوعية بها وتطبيقها تتطلب من الارتباط بالواقع الملموس والسعي إلى كسب نتائج فعلية، بغية تطبيق ترتيبات ومتطلبات الحزب، التي تم تحديدها خلال المؤتمر الوطني العشرين للحزب، في كافة المجالات وجميع النواحي المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويجب علينا استيعاب تحليل اللجنة المركزية للحزب بشأن الأوضاع الداخلية والخارجية ودراستها وتقييمها على نحو عميق، والاستفادة بعمق من الفرص والتحديات التي تواجه تنمية بلادنا، وتعزيز الوعي حيال الأخطار المحتملة، وتقوية التفكير الخاص بالخط الأدنى، والقيام بالاستعدادات العقلية والعملية للتعامل مع الأوضاع المعقدة المختلفة. ويتعين على الكوادر القيادية على مختلف المستويات تذكر الغاية الأصلية والرسالة دوماً، والحفاظ إلى الأبد على التواضع واليقظة وخوض النضال الشاق، والجرأة على النضال والبراعة فيه، والإقدام على تحمل المسؤولية وإتقان الأعمال والتحلي بالواقعية والبراغماتية، وإيلاء اهتمام وثيق لإجادة كافة الأعمال، وبذل جهود في تمكين جماهير الشعب من الشعور بالنتائج الفعلية لدراسة وتنفيذ روح المؤتمر الوطني العشرين للحزب.

وأكد الاجتماع على أن التمسك بالقيادة الممركزة والموحدة للجنة المركزية للحزب وتعزيزها يمثل المسؤولية السياسية للحزب بأسره، وهو أولاً المسؤولية السياسية للقيادة المركزية. ويجب على المكتب السياسي للجنة المركزية أن يأخذ زمام المبادرة في الالتزام الصارم بدستور

الحزب والقواعد الخاصة بالأنشطة السياسية داخل الحزب، والتنفيذ الشامل لمتطلبات الحزب المتمثلة في التمسك بالقيادة الممركزة والموحدة للجنة المركزية للحزب وتعزيزها، التي تم تحديدها خلال المؤتمر الوطني العشرين للحزب، والإدراك العميق للأهمية الحاسمة لـ"إقرار أمرين"، وتعزيز "الوعي بأربعة أمور" وترسيخ "الثقة الذاتية بأربعة جوانب" والتمسك بـ"صون أمرين"، والمبادرة إلى تطبيق أفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد على نحو شامل، ومواصلة رفع القدرة على تقييم الأمور واستيعابها وتنفيذها سياسيا، والحفاظ بوعي على التوافق العالي مع اللجنة المركزية للحزب ونواتها الرفيق شي جين بينغ من حيث الأيديولوجيا والسياسة والعمل، وقيادة جميع أعضاء الحزب وأبناء الشعب بمختلف قومياتهم في أنحاء البلاد في التضامن والكفاح من أجل بناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل والدفع الشامل لعملية النهضة العظيمة للأمة الصينية.

وشدد الاجتماع على أن بناء الحزب من حيث أسلوب العمل هو مهمة تسير في طريقها دائما ولن تنتهي. لقد حدد المؤتمر الوطني العشرون للحزب ترتيبات جديدة بشأن الدأب في تطبيق روح الضوابط الثمانية الصادرة عن اللجنة المركزية للحزب، ولا بد لنا من اتخاذ على الدوام الضوابط الثمانية هذه كـ"قواعد إلزامية جديدة" و"خطوط حمراء صلبة" فعالة طويلة الأجل، والإمساك بـ"الأقلية الرئيسية" للمواظبة على كون كوادر الحزب على المستوى الأعلى قدوة للكوادر الأخرى على المستوى الأدنى، ومواصلة تعميق معالجة مشاكل "الأساليب الشريرة الأربعة"، والتركيز على معالجة الشكلية والبيروقراطية، والتخلص بحزم من عقلية الامتيازات الشخصية والتصرفات المرتبطة بها، والتصميم على دفع كل أعضاء الحزب تطبيق روح الضوابط الثمانية الصادرة عن اللجنة المركزية للحزب، وتعزيز الشامل لأعمال الحزب في التنقية الذاتية والتكميل الذاتي والتجديد الذاتي والترقية الذاتية، والحفاظ دائما على الارتباط جماهير الشعب ارتباط الدم باللحم، والمثابرة على مشاركة الشعب في السراء والضراء والاتحاد معه كرجل واحد. كما ينبغي لرفاق أعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية تطوير التقاليد المجيدة وأسلوب العمل الممتاز لحزبنا، والتنفيذ الصارم للضوابط الثمانية الصادرة عن اللجنة المركزية

للحزب، والتشدد مع أنفسهم وإدارة مَنْ تحت قيادتهم بصرامة وأداء مسؤولياتهم بحزم، ليكونوا
مثالا وقدوة لجميع أعضاء الحزب في مجال الالتزام بالضوابط والقواعد وتنفيذ المسؤولية السياسية
التمثلة في إدارة الحزب لشؤونه وأعضاءه.
كما ناقش الاجتماع أموراً أخرى.